حكايات جنة

للأولاد والبنات

١

جزاء الغشاش

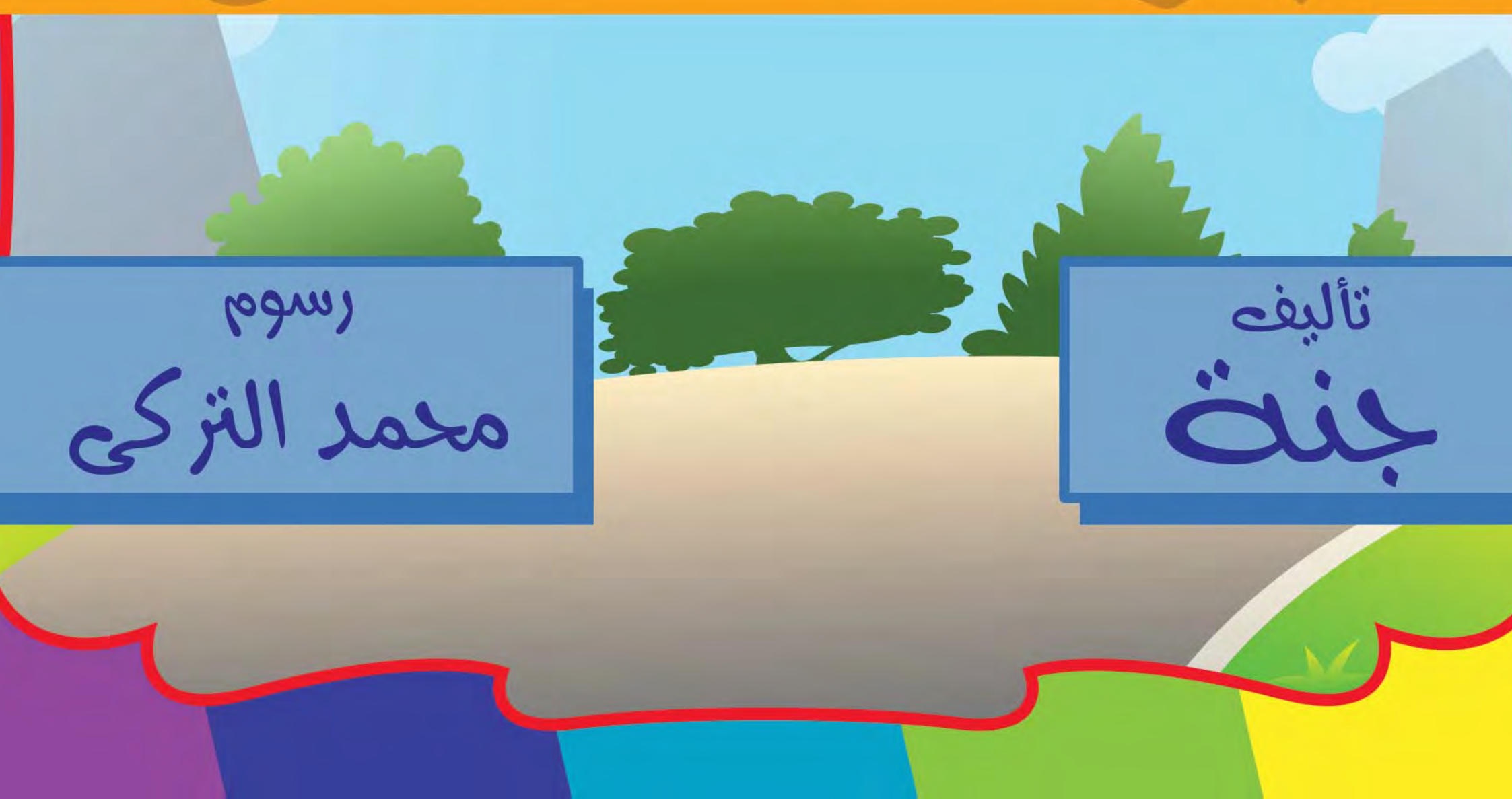

تأليف
جنة

رسوم
محمد التركى

جزاء الغشاش

٢

أَقَامَت إِحْدَى المُدُنِ سِبَاقًا كَبِيرًا لِلدَّرَّاجَاتِ الهَوَائِيَّةِ.. وَكَانَ عَلَى كُلِّ مَنْ يُرِيدُ الاشْتِرَاكَ الذِّهَابَ إِلَى مَبْنَى المَدِينَةِ حَيْثُ يَعِيشُ المُحَافِظ. وَالذِي أَكَّدَ أَنَّهُ سَوْفَ يُعْطِي لِلفَائِزِ مَبْلَغًا طَائِلًا مِنَ المَالِ.

سَمِعَ أَحَدُ الفُقَرَاءِ هَذَا الخَبَرَ وَكَانَ اسْمُهُ مُؤْمِنٌ وَقَالَ لِأُمِّهِ :

يَا أُمِّي سَوْفَ يُقِيمُ المُحَافِظُ سِبَاقًا كَبِيرًا لِلدَّرَّاجَاتِ الهَوَائِيَّةِ وَأَنَا أُرِيدُ الاشْتِرَاكَ فِيهِ لأَنَّ المُحَافِظَ قَدْ أَكَّدَ أَنَّهُ سَوْفَ يُعْطِي لِلفَائِزِ مَبْلَغًا طَائِلًا مِنَ المَالِ وَأَنَا أَتَمَنَّى الفَوْزَ لَيْسَ لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَاهَى بِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِي وَإِنَّمَا كَيْ نَسْتَفِيدَ مِن المَالِ فِي شِرَاءِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالمَلْبَسِ.

قَالَت الأُمُّ:

تَفْكِيرُكَ صَائِبٌ يَا بُنَيَّ هَكَذَا أَرَدتُّكَ دَائِمًا. وَكَانَ لِمُؤْمِنِ جَارًا غَنِيًّا جِدًّا اسْمُهُ يَحْيَى وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَسْتَرِقَ السَّمْعَ فَسَمِعَ كَلَامَ مُؤْمِنٍ مَعَ أُمِّهِ فَعَلِمَ بِأَمْرِ السِّبَاقِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ:

رَائِعٌ سَوْفَ تَزِيدُ ثَرْوَتِي .

ذَهَبَ فَوْرًا إِلَى مَبْنَى المَدِينَةِ وَاشْتَرَكَ فِي السِّبَاقِ. بَعْدَهُ مُبَاشَرَةً ذَهَبَ مُؤْمِنُ كَيْ يَشْتَرِكَ أَيْضًا وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ جَارَهُ سَوْفَ يُنَافِسُهُ.

٦

جزاء الغشاش

وَجَاءَ مَوْعِدُ السِّبَاقِ خَرَجَ مُؤْمِنُ مِنْ بَيْتِهِ وَرَأَى جَارَهُ يَحْيَى فَقَالَ لَهُ مُؤْمِنُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ رَدَّ جَارُهُ يَحْيَى : إِلَى السِّبَاقِ . رَدَّ مُؤْمِنُ : أَنَا أَيْضًا ذَاهِبٌ إِلَى السِّبَاقِ، رَائِعٌ يَعْنِي أَنَّنَا سَوْفَ نَتَنَافَسُ جَارًا ضِدَّ جَارِهِ . قَالَ يَحْيَى : نَعَمْ كَلَامُكَ صَحِيحٌ .

جزاء الغشاش

ذَهَبَا مَعًا إِلَى السِّبَاقُ وَلَكِنَّ يَحْيَى كَانَ يُخَبِّئُ دَلْوًا صَغِيرًا فِيهِ زَيْتًا كِي يَسْكُبَهُ فِي طَرِيقِ الْمُتَسَابِقِينَ لُكَي تَنْزَلِقَ دَرَّاجَاتُهُم وَيَفُوزَ هُوَ بِالسِّبَاقِ.

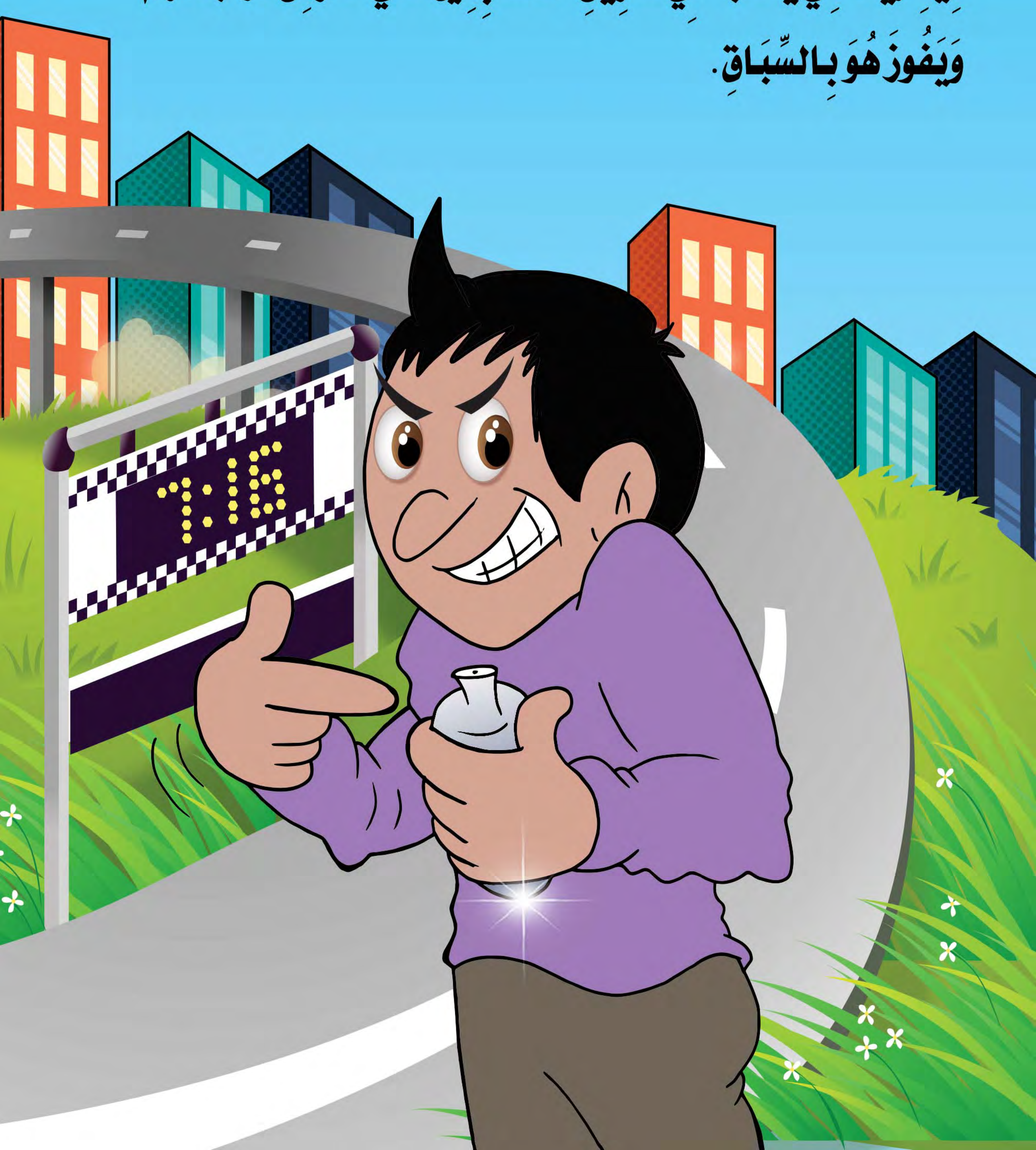

جزاء الغشاش

وَحِينَ وَصَلَا إِلَى مَبْنَى السِّبَاقِ وَضَعَ يَحْيَى الدَّلْوَ الصَّغِيرَ المَمْلُوءَ بِالزَّيْتِ فِي خَلْفِيَّةِ دَرَّاجَتِهِ وَرَبَطَهُ بِسِلْكٍ فِيهِ زِرٌّ يَتَحَكَّمُ بِغِطَاءِ الدَّلْوِ إِذَا ضَغَطَ عَلَيْهِ يَفْتَحُ غِطَاءَ الدَّلْوِ . . وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٍ قَلِيلَةٍ حَتَّى بَدَأَ السِّبَاقُ.

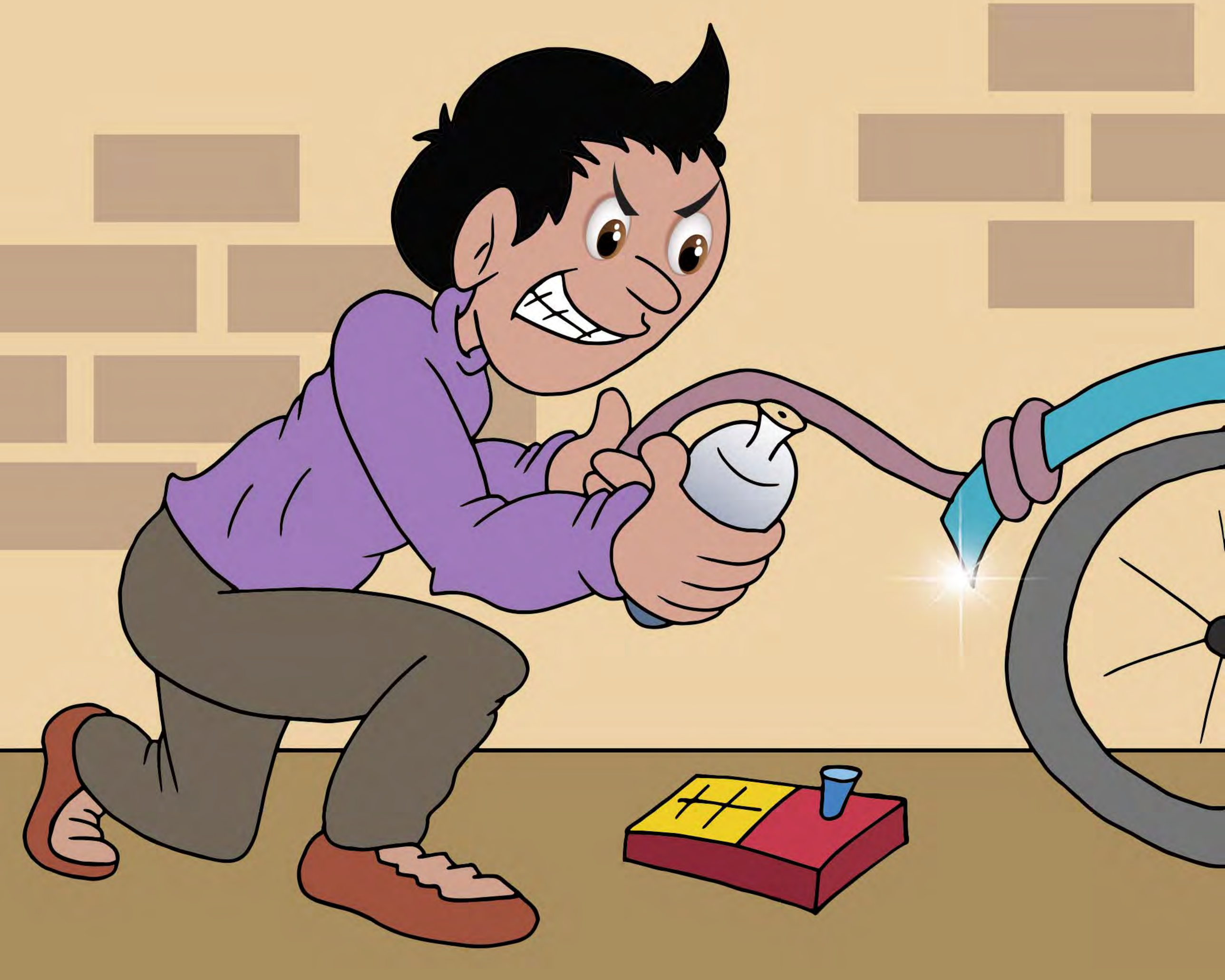

جزاء الغشاش

كَانَ يَحْيَى فِي المَرْتَبَةِ الأُولَى وَيَلِيهِ مُؤْمِنُ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَبَقِيَت الحَالُ كَذَلِكَ حَتَّى اقْتَرَبَتِ الدَّوْرَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ السِّبَاقِ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ضَغَطَ يَحْيَى عَلَى الزِّرِّ فَانْسَكَبَ الزَّيْتُ عَلَى الأَرْضِ وَلَكِنْ لَمْ تَنْزَلِقَ دَرَّاجَةُ مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ انْتِبَاهِهِ وَتَرْكِيزِهِ فَأَدَارَ دَرَّاجَتَهُ إِلَى مَكَانٍ جَافٍّ،

١٠

أَمَّا بَاقِي المُتَسَابِقِينَ فَقَدْ انْزَلَقَت دَرَّاجَاتُهُم وَخَرَجُوا مِنَ السِّبَاقِ وَبَقِي يَحْيَى وَمُؤْمِنُ، عِنْدَهَا قَامَ يَحْيَى بِمُحَاوَلَةٍ أُخْرَى لِتَعْطِيلِ مُؤْمِنٍ عَنْ الفَوْزِ فَاسْتَدَارَ وَضَغَطَ عَلَى الزِّرِّ مَرَّةً أُخْرَى فَخَرَجَ الزَّيْتُ المُتَبَقِّي فَانْتَهَزَ مُؤْمِنُ فُرْصَةَ انْشِغَالِ يَحْيَى وَعَدَمِ انْتِبَاهِهِ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ.

جزاء الغشاش

١١

وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يَحْيَى أَنَّ مُؤْمِنَ قَدْ سَبَقَهُ عَادَ وَلَحِقَ بِهَ إِلَّا أَنَّ مُؤْمِنَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَجَاوَزَ بِرْكَةَ الزَّيْتِ وَلَكِنَّ يَحْيَى لَمْ يَنْتَبِه لَهَا لأَنَّ تَفْكِيرَهُ كَانَ مَشْغُولًا بِالفَوْزِ عَلَى مُؤْمِنٍ فَانْزَلَقَت دَرَّاجَتُهُ بِالبِرْكَةِ التِي صَنَعَهَا بِيدَيْهِ وَفَازَ مُؤْمِنُ بِالسِّبَاقِ

جزاء الغشاش
١٢
بَيْنَمَا يَحْيَى لَمْ يَخْسَر فَقَطْ بَلْ أُصِيبَ بِكَسْرٍ فِي سَاقِهِ وَهَكَذَا يَكُونُ قَدْ وَقَعَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ وَيَكُونُ الفَوْزُ لِلَّذِي يَسْتَحِقُّهُ بِجَدَارَةٍ.